

ها حكم صور من دخل في جوفه ماء وهو غير متعهد في حال سباحة أو غيرها هل يفطر؟

الجواب: لا يفطر لأنه كالناسي لقول الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيهَا أَنْ تَأْخُذُوا بِالْأَيْمَانِ الَّتِي لَكُمْ تَعَاهَدْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، ولحديث: (**إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا، وَالنَّسِيَّانَ، وَهَذَا اسْتَكْرَهَا عَلَيْهِ،**) **وبوب البخاري رحمه الله في صحيحه** : **باب:** الصائم إذا أكل أو شرب ناسيًا، وقال عطاء: **إِنْ اسْتَنْثَرْتُ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ ، وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَهَاجِدٌ: إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .**

١٩٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ »**

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح (4/ 155): **وَمُنَاسَبَةٌ هَذَيْنِ الْأَثَرَيْنِ لِلتَّرْجَمَةِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْمَغْلُوبَ بِدُخُولِ الْمَاءِ حَلْقَهُ أَوْ الذُّبَابِ لَا اخْتِيَارَ لَهُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاسِي، قَالَ ابْنُ الْهَنِيءِ فِي الْحَاشِيَةِ: أَدْخَلَ الْمَغْلُوبَ فِي تَرْجَمَةِ النَّاسِي لِاجْتِهَادِهَا فِي تَرْكِ الْعَهْدِ وَسَلَبِ الْإِخْتِيَارِ اهـ**

وبالله التوفيق.

يوم السبت 11 شوال 1445 هجرية